المصدر: المصريون
التاريخ : ٩ مايو ٢٠٠٩

تعليمات للمستشفيات بعدم الإعلان عن حالات إصابة بأنفلونزا الخنازير

كتب أحمد حسن بكر وصلاح الدين أحمد

تلقت مستشفيات الحميات على مستوى الجمهورية، أمس، تعميما من وزارة الصحة يحمل عبارة "سرى" أمس يحذر من الإعلان عن وصول أي حالات مصابة أو مشتبه بإصابتها بفيروس أنفلونزا الخنازير، في خطوة تهدف إلى عدم إثارة حالة من الذعر بين المصريين، وإشاعة أجواء من الطمأنينة، بعد تحذيرات منظمة الصحة العالمية من إمكانية تحول هذا الفيروس إلى وباء عالمي.

يأتي ذلك غداة تصريح مصادر طبية بمستشفى المطرية بأن المستشفى استقبل حالة إيجابية لمرض أنفلونزا الخنازير لشخص يدعى عربي حسنى محمد عبد الرازق دخل المستشفى مساء الخميس الماضي، حيث تم إحالته إلى حميات العباسية.

ويوصي التعميم، الأطباء في حالة الاشتباه في حالات أنفلونزا الخنازير أن يكتب في التقرير المرفق بتذكر المريض أنفلونزا عادية على أن يعد تقريرا آخر يثبت فيه التشخيص الحقيقي للمرض، وأن تُخطر وزارة الصحة فورا، مع إرسال عينات الدم الخاصة بالحالة المشتبه فيها لتحليلها في المعامل المركزية في القاهرة، ومعامل وحدة "تمرو ٣" التابع للبحرية الأمريكية بمستشفى العباسية بالقاهرة، مع اتخاذ كافة الاحتياطات الوقائية اللازم للمخالطين للمشتبه بإصابته.

ويدعو البيان، الأطباء إلى تجنب الإدلاء بتصريحات لوسائل الإعلام بشأن وجود مشتبه بإصابتهم، أو إطلاعهم على نتائج أي تحاليل تجرى للمرضى، ويهدد المخالفين للتعليمات بالإحالة للتحقيق فورا، إذا تسربت أي معلومات عن حالات مشتبه فيها بالمرض.

يأتي صدور هذا التعميم، متزامنا مع نفي الحكومة لاكتشاف حالات إصابة بفيروس أنفلونزا الخنازير بمصر والمعروف اختصارا ب "اتش ١إن ١" بمصر، وقال أنس الفقي وزير الإعلام، إن ما نشر ببعض الصحف الخاصة غير صحيح وعار تماما من الصحة.

وأكد أن الأمر يجب أن يعالج من قبل كافة وسائل الإعلام المطبوعة والمسموعة والمرئية والإلكترونية بمنتهى الشفافية والمصداقية والحذر من الانزلاق في منعطف الترويج لشائعات من شأنها إثارة الذعر والبلبلة بين المواطنين.

وأكد الدكتور عبد الرحمن شاهين المتحدث الرسمي باسم وزارة الصحة عدم وجود أي حالة إيجابية مصابة بأنفلونزا الخنازير حتى الآن وكلها حالات اشتباه بعضها رهن الفحص، وقال انه سيتم محاسبة كل من أكد وجود هذه الحالة لما أحدثه من بلبلة وذعر بين المواطنين، مطالباً بضرورة عدم الانسياق وراء الشائعات.

من جهتها، نفت الدكتورة وفاء عطا مدير المعامل المركزية المتخصصة التابعة لوزارة الصحة والمسئولة عن فحص عينات المشتبه بإصابتهم بأنفلونزا الخنازير، أن يكون يتم تسجيل أي حالة إيجابية في مصر حتى هذه اللحظة.

وأشارت إلى أن أي حالة اشتباه يتم دخولها إلى أي مستشفى حكومي أو خاص أو حتى عن طريق الحجر الصحي تحول عيناتها فور إلى المعامل المركزية لفحصها معمليًا بواسطة أجهز خاصة.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

كما نفى الدكتور عمرو قنديل وكيل وزارة الصحة لشئون الطب الوقائي وعضو غرفة بمركز العمليات المركزية والمعلومات ودعم اتخاذ القرار الخبر الذي نشرته إحدى الصحف الخاصة عبر موقعها الإلكتروني عن ظهور حالة مصابة بمرض أنفلونزا الخنازير "اتش ١ إن ١" بمستشفى حميات العباسية.

إلى ذلك، يشهد مجلس الشعب خلال جلساته التي تبدأ غدا، أعنف محاكمة برلمانية تتهم الحكومة بالتقاعس عن حماية نحو أكثر ستة آلاف تلميذ بأنفلونزا الخنازير بمدارس الجيل الحر الابتدائية وجابر الأنصاري والفراعنة، بعد أن فوجئ المدرسون وأولياء الأمور بوجود بقايا من لحوم الخنازير وجلودها وكميات كبيرة من العظم خلف وأمام فصول مدرسة الجيل الحر الابتدائية بمنطقة عزبة النخل التابعة لإدارة المطرية التعليمية والقريبة من منطقة حظائر الخنازير بالخصوص.

واتهم النواب محمود مجاهد ومصطفى بكري والدكتور جمال زهران في بيانات عاجلة موجهة إلى الدكتور أحمد نظيف رئيس مجلس الوزراء ووزراء التربية والتعليم والتنمية المحلية والصحة والزراعة والبيئة، ا لوزارات المذكورة بالتقاعس عن التحرك السريع إلى تلك المنطقة التي تمثل خطرا على تلاميذ المدارس والعاملين بها، وتهدد أكثر من مليوني مواطن يقنطون بها بالإصابة بمرض أنفلونزا الخنازير.

أكد النواب تجاهل تلك الوزارات لاستغاثة أولياء الأمور، بعد أن شاهدوا بقايا ذبح خنازير رغم تعدد الاتصالات التليفونية، باستثناء شرطة النجدة التي تحركت على الفور يوم الأربعاء الماضي وحاصرت المنطقة.

وتم الاتصال بحي المطرية الذي أرسل سيارة لنقل المخلفات الخطرة عن طريق جمال سعيد مساعد رئيس الحي ورئيس النظافة بالحي، في الوقت الذي لم يتحرك فيه رئيس الحي محمود عبد العزيز أو إدارة الطب الوقائي أو أي مسئول من الطب البيطري لأخذ عينات من بقايا الخنازير، لتحليلها ومعرفة إذا كانت مصابة بالمرض أم لا، كما لم تتحرك وزارتا الصحة والبيئة.

اعتبر النواب أن ما يحدث أمام مدرسة الجيل الحر الابتدائية يمثل فضيحة للحكومة بكل المقاييس، حيث يستمر إلى الآن إلقاء مخلفات حظائر خنازير منطقة الخصوص أمام مدرسة الجيل الحر التابعة لوزارة التربية والتعليم في الوقت الذي أخذت فيه جميع الدول كافة الاحتياطيات والطوارئ لمواجهة هذا المرض الخطير.

وتساءل النواب: متى تتحرك الحكومة لإنقاذ ما يمكن إنقاذه، كما تساءلوا هل ننتظر الكارثة حتى تتحرك الحكومة؟، وقال: للأسف حتى رئيس حي المطرية لم يتحرك رغم حالة الرعب والهلع التي أصابت التلاميذ وأولياء الأمور وتهديدهم بمنع أولادهم من حضور الامتحانات التي تبدأ بعد غدا.

وطالب النواب بسرعة تحرك الحكومة إلى تلك المناطق التي أصبحت تمثل خطرا بعد أن تحولت مدرسة الجيل الحر الابتدائية إلى مقلب عمومي لمخلفات حظائر خنازير الخصوص والتي تقترب منها على مسافة ثلاثة أمتار مدرستي جابر الأنصاري والفراعنة.

كما طالب النواب بضرورة وضع الحراسة أمام تلك المدارس وتطهيرها من خلال الطب الوقائي مع الكشف الطبي على جميع التلاميذ والعاملين بتلك المدارس، خاصة وأن كثافة الفصول تصل ما بين ٥٠ و٥٩ تلميذا في الفصل الواحد.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية